

## مبارك ونزاهة القضاء

■ حازم مبيضي

جاء إصدار النائب العام المصري أمراً باستدعاء الرئيس مخلوع حسني مبارك، ونجليه جمال وعلاء، للتحقيق معهم في ما نسب إليهم من التحريض على قتل المتظاهرين أثناء الثورة المصرية، وفي البلاغات المقدمة ضدهم بالاستيلاء على المال العام، ليؤكد نزاهة القضاء المصري الذي لم يتأثر بكلمة مبارك التي بثتها فضائية العربية، وأبدى فيها استعداده للتعاون مع الجهات المعنية، للكشف عن أصدته وممتلكات عائلته خارج مصر، فالتهمة الأكثر خطورة تتعلق بمدى اتصال مبارك وأفراد أسرته، بجراسم الاعتداء على المتظاهرين، وعلى هامش ذلك تأتي قضايا استغلال النفوذ والحصول على عموالات.

مبارك لم يكن الوحيد المتهم بالفساد، فقد دارت العجلة ليصدر أمر نيابة الأموال العامة العليا بحبس رئيس الوزراء المصري السابق أحمد نظيف على نذمة تجاوزات مالية، وأيدت محكمة جنايات أحوال ميدان التحرير قسراً بغير المشروع بتجميد أرصدة زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية وأفراد عائلته، وصفت الشريف رئيس مجلس الشورى وعائلته، بالإضافة إلى تجميد أرصدة وزير الإسكان السابق محمد إبراهيم سليمان، وتم التحفظ على أموال وزير البترول السابق سامح فهمي ووزير الزراعة الأسبق يوسف والي، وتم التحفظ على قطعة أرض تبلغ مساحتها مئة ألف فدان تعود لرجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال.

جمال مبارك تذرع بالاعتبارات الأمنية، ليلتمس من الممول أمام جهاز الكسب غير المشروع للتحقيق معه بشأن تضخم ثروته، فيما يواصل أتباعه محاولاتهم لزرع الفتنة بين الجيش والشعب، بعد انتصار الثورة بفضل التلاحم بينهم، وفي هذا الإطار تم اعتقال رجل الأعمال إبراهيم كامل، بتهمة التدبير لأحداث ميدان التحرير فجر الجيش الماضي، والتي أسفرت عن اشتباكات مؤسفة بين الجيش والمتظاهرين، وإذا كان الجيش يعمل على العودة بالبلاد إلى الحالة الطبيعية، فإن ذلك لا يجب أن يعني عدم احترام حق الجماهير في التعبير السلمي، بوصفه إنجازاً للثورة لا يمكن التفریط فيه، وهو مدعو اليوم وبدون أن تطلب الجماهير ذلك، للإسراع في محاكمة رموز النظام الفاسد الذي طار عليه الشعب وأفسطه.

كثيرون حاولوا القفز على ظهر حصان الثورة الجاهل، ولعل أول من سعى إلى ذلك علانية، القرضاوي شيخ قضائية الجزيرة ومفتيها، الذي تردت أنباء عن نيته الترشح لرئاسة مصر، وكثير من الذين أعلنوا عن رغبتهم في خلافة مبارك، كما أن الأحزاب التي كانت متكلسة أيام كان جمال يسعى لوراثة والده، تقدم اليوم نفسها على أنها كانت مناضلة ضد النظام الفاسد، والمهم اليوم أن رئيس وزراء مصر كان ولا يزال من جماهير ميدان التحرير، وفي الأنباء أنه سعى لتقديم استقالته احتجاجاً على استخدام العنف ضد المعتصمين في ميدان التحرير، وأن المجلس العسكري رفض هذه الاستقالة.

المهم هنا أن القضاء المصري الذي حافظ على استقلاله ونزاهته، وظل عصياً على الإختراق، هو من يتولى ملفات الفساد في العهد الجديد، والمهم أن يظل مستقلاً عن المجلس العسكري الأعلى، وعن أي سلطة تنفيذية، وأن يحافظ على نظافة سجله المهني، وبهذا فقط نستطيع القول إن الثورة المصرية الشعبية انتصرت، فأطاح مبارك ونظامه لا تعني الانتصار، بقدر ما يعني ذلك محاسبته على كل ما ارتكبه بحق مصر والمصريين، بعيداً عن إشاعة مشاركتها في حرب أكتوبر، وتوجيه الضربة الجوية الأولى للإسرائيليين، وهو ما قد يمنحه بعض التسامح من قادة الجيش، رغم أنهم يعرفون جيداً من هو بطل تلك الحرب الذي اعتقل على يد نظام مبارك، وأمن أن كل جماهير العرب التي عايشت حرب أكتوبر تعرف من هو سعد الدين الشاذلي.

## الوساطة الخليجية لإنقاذ صالح في مهب الريح..

## المتظاهرون يرفضون الحوار ويطالبون برحيله فوراً



اليمنيون مصرون على رحيل صالح... أ.ف.ب

واضاف "لا تقبل بأي التقاضيات التي تعلق بأكثر من هذا على مقررات اجتماع الرياض"، مشيراً إلى أن "هذا الموقف هو موقف شباب التغيير في كل الساحات". وطلبت دول مجلس التعاون الخليجي امس الاول الأحد من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التفاوض بين السلطة والمعارضة ولا تحقق اهدافنا المنتظرة اولا

وعقب اجتماع لوزراء خارجية الدول الست في مجلس التعاون الخليجي في الرياض، دعت دول الخليج العربية حكومة صالح والمعارضة الى عقد اجتماع في المملكة العربية السعودية بهدف الاعداد لانتقال سلمي للسلطة في اليمن. واضاف الامين العام للمجلس الذي تلا البيان الختامي للاجتماع الوزاري ان اي حل سيفضي الى الحفاظ على وحدة اليمن

واضاف "لا تقبل بأي التقاضيات التي تعلق بأكثر من هذا على مقررات اجتماع الرياض"، مشيراً إلى أن "هذا الموقف هو موقف شباب التغيير في كل الساحات". وطلبت دول مجلس التعاون الخليجي امس الاول الأحد من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التفاوض بين السلطة والمعارضة ولا تحقق اهدافنا المنتظرة اولا

واضاف "لا تقبل بأي التقاضيات التي تعلق بأكثر من هذا على مقررات اجتماع الرياض"، مشيراً إلى أن "هذا الموقف هو موقف شباب التغيير في كل الساحات". وطلبت دول مجلس التعاون الخليجي امس الاول الأحد من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التفاوض بين السلطة والمعارضة ولا تحقق اهدافنا المنتظرة اولا

## مبارك مهدد بالسجن إذا لم يمثل لاستدعاء النيابة العامة المصرية

معدنية في مداخلها. ولا تزال في الساحة هيكل سيارات تحرق خلال اشتباكات مع قوات الامن ليأتي الجمعة والسبت الماضيين خلفت قتيلاً. ولا يلاحظ وجود ظاهري لقوات الامن في الساحة لكن عددا كبيرا من العسكريين منتشرون قربها عند المتحف الوطني الذي عاود فتح ابوابه امام الجمهور. وتلت تظاهرة تكري الجمعة الماضية في ميدان التحرير طالبت بمحاكمة مبارك والعديد من المسؤولين في نظامه، تجمعات اصغر حجماً ركزت على انتقاد الجيش ووطنواي الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع في عهد مبارك طيلة ٢٠ عاماً.

او عقارية" خارج مصر لا هو ولا زوجته، لكنه لم ينف امتلاك ابنه علاء وجمال أرصدة في الخارج، إذ قال أنه سوف تتضح من خلال التحقيقات ان "مصادر أرصدة وممتلكات اشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات تعطي لهذا الغرض".

ما هو منسوب اليهم من اتهامات تضمنتها بلاغات قضائية ضدهم". وادف في حالة رفض الرئيس السابق ونجليه الممول امام النيابة في الموعد المقرر لهم فسوف يتم ابلاغ النائب العام بذلك لاتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة في مثل هذه الاحوال"، ملحقاً بذلك الى احتمال توقيفهم. وتمثلت البلاغات القضائية المقدمة ضد مبارك ونجليه التحقيق معهم في "جرائم الاعتداء على المتظاهرين وسقوط قتلى وجرحى خلال التظاهرات السلمية التي جرت اعتباراً من ٢٥ كانون الثاني/يناير الماضي، وبشأن وقائع اخرى تتعلق بالاستيلاء على المال

القاهرة/ ا ف ب قالت وزارة الداخلية المصرية ان الرئيس المخلوع حسني مبارك ونجليه يمكن ان يتم توقيفهم اذا لم يمثلوا للاستدعاء الصادر بحقهم للمثول امام النيابة العامة في اطار التحقيق في الاعتداء على متظاهرين وفي تهم فساد. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية عن وزير الداخلية منصور العيسوي ان الوزارة اتخذت كافة الاجراءات والتدابير الامنية اللازمة لتأمين الرئيس السابق محمد حسني مبارك ونجليه علاء وجمال في حالة متولهم امام النيابة العامة للتحقيق معهم في

غرب) وكذلك في الحديدة على البحر الاحمر. ففي صنعاء، سار المحتجون الذين يعتصمون منذ شهرين في وسط العاصمة، في احد الشوارع الرئيسية للمدينة واطلقوا هتافات مطالبة بتنحي صالح الذي يحكم منذ ٣٢ عاماً.

ورفع المتظاهرون الاعلام اليمنية واعلام دول مجلس التعاون الخليجي الست، بما في ذلك قطر التي اثار غضب صنعاء عندما اشار رئيس وزرائها الى ان الوساطة الخليجية تهدف الى التوصل الى حل يتحسب بموجبه الرئيس اليمني.

ونكضت تظاهرات مماثلة في تعز واب والحديدة بحسب شهود عيان اكادوا ايضاً انه لم تسجل اي مواجهات مع قوى الامن. وقال مسؤول في المستشفى الميداني للمعتصمين في تعز (٢٠٠٠ كم جنوب صنعاء) امس الاول الاحد ان متظاهرا توفي متأثراً بجرحه خلال الليل.

ونكرت مصادر طبية ان الاشتباكات بين المتظاهرين والشرطة استمرت لوقت متأخر خلال الليل واسفرت عن اصابة ٤٢ شخصاً بالرصاص في تعز، و٣٠ شخصاً في صنعاء.

وفي صنعاء ايضاً، اصيب حوالي ٨٠ شخصاً بجروح جراء تعرضهم للضرب بالهراوات بينما تمت معالجة ١٢٠٠ شخصاً جراء تشنجهم الغازات المسيلة للدموع. وفي تعز اصيب ٢٩ متظاهرا بجروح جراء تعرضهم للضرب بالهراوات بينما تمت معالجة ٥٨٠ آخرين بسبب تشنق الغاز، واعتقل ٢٠ شخصاً في تعز بحسب مصادر من المتظاهرين.

معدنية في مداخلها. ولا تزال في الساحة هيكل سيارات تحرق خلال اشتباكات مع قوات الامن ليأتي الجمعة والسبت الماضيين خلفت قتيلاً. ولا يلاحظ وجود ظاهري لقوات الامن في الساحة لكن عددا كبيرا من العسكريين منتشرون قربها عند المتحف الوطني الذي عاود فتح ابوابه امام الجمهور. وتلت تظاهرة تكري الجمعة الماضية في ميدان التحرير طالبت بمحاكمة مبارك والعديد من المسؤولين في نظامه، تجمعات اصغر حجماً ركزت على انتقاد الجيش ووطنواي الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع في عهد مبارك طيلة ٢٠ عاماً.

## تدخلات حزب الله اللبناني دفعت البحرين لطرده ١٦ لبنانياً

بيروت - المنامة/ متابعة اخبارية في اطار رفضها وغضبها من تدخلات حزب الله اللبناني في شؤونها الداخلية صعدت البحرين من حربها الدبلوماسية على لبنان وطلبت امس من ١٦ لبنانياً، بينهم ١٤ ينتمون الى الطائفة الشيعية، مغادرة اراضيها من دون ان تعطي اي ايضاحات لذلك، بحسب ما افاد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية وكالة فرانس برس.

وقال المصدر ان "وزارة الخارجية تلقت من سفير لبنان في البحرين عزيز قزي ان السلطات البحرينية طلبت من ستة لبنانيين الاحد مغادرة البلاد، وكانت قد طلعت الخميس الماضي من عشرة لبنانيين آخرين الامر نفسه. ولم تعط البحرين اي معلومات او ايضاحات عن اسباب هذا الطلب، وأشار المصدر الى ان بين المغادرين، مواطناً سنياً وآخر درزيا، اما الاربعة عشر الآخرين فهم من الشيعة. الا ان الرقبة لم تتضمن اي معلومات عن اسمائهم او المدة التي امضوها في البحرين او الاعمال التي يتعاونون فيها، وكان الامين العام لحزب الله حسن نصر الله قد دعا السبت حكومة البحرين

## طرابلس/ متابعة اخبارية

القذافي وعائلته لا يمكنهم المشاركة في المستقبل السياسي لليبيا، وأضاف "اعتقد ان عليه (القذافي) ان يتسحب، انه شرط مسبق لإعادة اطلاق المصالحة الوطنية لليبية". من جهة اخرى حذر رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير بان فكرة القذافي يعرف كيف يتمسك بالسلطة، ناقضا مضمون ما يكون الزعيم الليبي يهذي.

وقال بليير خلال برنامج على شبكة سي إن إن "من الواضح ان هذه ليست الحال" مضيفاً "مهما قال الناس عن انه يهذي والي ما هنالك، فقد تثبتت بالسلطة منذ اربعين عاماً".

## بيروت - المنامة/ متابعة اخبارية

ولفت الى "ان السكان قاموا بتشكيل لجان شعبية واقاموا حواجز لحماية احيائهم تحسبا لاي هجوم من مؤيدي النظام". من جهة اخرى اعلنت وكالة سانا "ارتفع عدد شهداء الكمين المسلح الى تسعة عسكريين بينهم ضابطان زائد عشرات الجرحى وذلك بسبب اطلاق النار من المجموعة المسلحة على سيارات الاسعاف ومنعها من الوصول الى الجرحى واسعافهم". واقامت حصابة جديدة اعلمتها منظمات غير حكومية سورية امس الاول الاحد عن مقتل ٢٦ شخصاً في درعا المدينة الزراعية الواقعة على مسافة مئة كلم جنوب دمشق والبالغ عدد سكانها ٨٥ الف نسمة، حين فتحت قوات الامن النار على الاف المتظاهرين، كما ذكرت سقوط اثنين في محافظة حمص (وسط غرب).

واعلنت المنظمات الحقوقية في بيان نُعرب عن قلقنا واستنكارنا لهذه الممارسات التي تنم عن إصرار السلطات السورية على استمرارها في ممارسة الانتهاكات للحقوق والحريات الأساسية للمواطنين بموجب حالة الطوارئ والأحكام العرفية المعلنه في البلاد منذ ١٩٦٣". ولا تزال البلاد منذ اسبوعين من دون حكومة بعد استقالة حكومتها لتهمة الاحتجاجات غير المسبوقة التي تشهدها سوريا منذ ١٥ آذار في عدة مدن تطالب باطلاق الحريات والغاء قانون الطوارئ ومكافحة الفساد وتحسين المستوى المعيشي والخدمي للمواطنين.

البحرين لطرده ١٦ لبنانياً

البحرين لطرده ١٦ لبنانياً